لا إله إلا الله محمد رسول الله

إن الدين عند الله الاسلام

البشرى

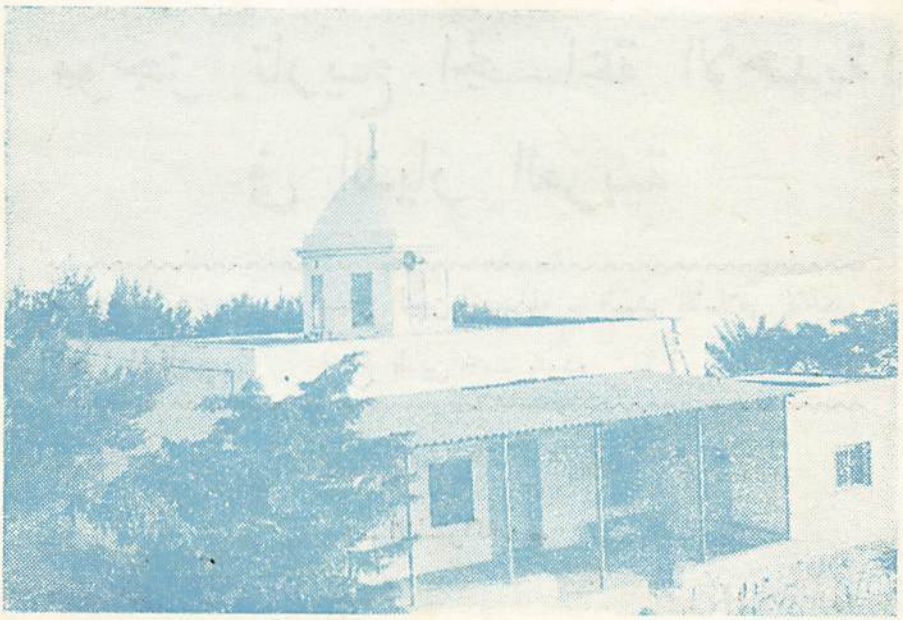

مسجد محمود الكبابير - حيفا

السنة ٣١ | جمادى أول وثان ١٣٩١ / حزيران تموز ١٩٧١ | العدد ٦ - ٧

محتويات العـــدد

المقـــال	صاحب المقـال
أربعون سنة [كلمة البشرى]	مدير البشرى
مقتطفات من كلام المسيح الموعود عليه السلام	
الأحمدية فى غزة	الشيخ احمد حسين ابو سردانة
من أخبار الجماعة	الادارة

و

موجز تاريخ الجمـــاعة الأحمدية فى الديار العربية

مـدير البشـرى بشير الدين عبيدالله - المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعـد فلاح الدين محمد عوده

- الاشتراكات -

فى اسرائيل ١٢ ليرة سنوياً

فى البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 KABABIR — HAIFA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

البشرى

عدد خاص

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير حيفا

أربعون سنة

أيها القارىء الكريم !

الله نور السموات والارض ومن اسمائه الخاصة سبحانه وتعالى الرب ومن معاني الربوبية الدالة على عظمته واحاطته بكل شيء انه سبحانه وتعالى هو الذي يوصل كل شيء الى غايته من البداية الى النهاية تدريجياً وذلك حسب حكمته سبحانه وتعالى « **أعطى كل شيء خلقه ثم هدى** » ونحن اذا تأملنا في خلق الكائنات لا نستطيع بالضبط ان نحدد من أي شيء خلقت مهما حاولنا تتبع البداية ، فنقر ونعترف بانها خلقت من لا شيء « **ذلك تقدير العزيز العليم** » ثم وصلت الى كمالها .

ومن آياته سبحانه وتعالى اننا نرى هذه المخلوقات تبدأ من ضعف ثم تنمو حتى تصل الى أعلى درجات قوتها ثم تبدأ في الاضمحلال فالفناء .

ونحن اذا تأملنا في عجائب صنعه نرى أعماراً مختلفة لمخلوقاته تعالى فبعض النباتات لا تزيد اعمارها عن أيام وبعضها لا يتعدى السنة وبعضها لا يتعدى عن عشرين سنة وبعضها يعمر اكثر من الف سنة كالزيتون مثلاً ، فهذه كلها نباتات اعمارها تختلف عن بعضها البعض وكذلك الامر في الانسان وفي الحيوانات عموماً ونحن اذا نظرنا الى تاريخ الأمم والشعوب والملل نجد ان لكل أمة في هذه الدنيا ثلاثة أدوار دور الطفولة ودور الشباب والقوة ودور الشيخوخة كما ان اعمار هذه الأمم تختلف من أمة الى اخرى ولكنها لا تخرج عن هذه الادوار الثلاثة ولأن البقاء لله وحده « **كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام** » .

ان بلوغ الجنين كائناً ما كان يحتاج الى وقت معين من الزمن مهما زيد في تغذيته ولكن بلوغ الامم أوج عظمتها وان كان عامل الزمن هاماً للإعداد والتنظيم الا ان جهود الفرد مع جماعته سيساعد كثيراً على نمو الجماعة وتقدمها والوصول بها الى الغاية المرجوة ومنها الى أعلى قمة من المجد والانتصار .

ايها القارىء الكريم !

لا يختلف اثنان بأن جماعتنا الاحمدية هي اقوى الفرق الاسلامية من حيث التبشير بالقرآن المجيد ولقد وصلت هذه الجماعة بفضل الله تعالى الى درجة عظيمة من الرقي والتقدم وان أعمال الاحمديين وجهادهم المتواصل في الدفاع عن دين الاسلام وصدق سيدنا محمد ﷺ خاتم الانبياء والمرسلين قد جعل هذه الجماعة محط الأنظار للعالم وقد انضم اليها كثير من المؤمنين الذين آمنوا بحضرة أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام الذي بشر به النبيون وبشر به القرآن المجيد . واننا نرى ونلمس مدى تقدم هذه الجماعة وسيرها الى الامام بخطى ثابتة لا تراجع فيها وسيأتي اليوم الذي يشهد فيه جميع الناس على قدسية هذه الحركة المباركة لأنها لم تنشأ من عقول

أفراد من أجل أهداف حزبية ولكنها نشأت بأمر الله تعالى حسب وحيه تعالى لحضرة أحمد عليه السلام وكفى بالله وكيلا .

جماعتنا في الكبابير - حيفا

تكونت هذه الجماعة المباركة في الكبابير التي أصبحت مركزاً هاماً في الشرق الأوسط منذ أربعين سنة بمجهودات مبشرنا الاول في الديار العربية الاستاذ **جلال الدين شمس** رضي الله عنه وبذلك تكون هذه الجماعة قد وصلت الى مرحلة البلوغ والنضوج .

وبما ان للزمن والظروف أهمية كبرى في تقدم الجماعات فلا شك ان ظروف الديار المقدسة المحزنة قد عرقلت الكثير من تقدم هذه الجماعة لصعوبة الاتصال بين الدول المجاورة بسبب الحروب لذلك فقد اقتصرت خدمة الجماعة هنا على التبشير محلياً وغرس الاخلاق الفاضلة والتربية الصحيحة في الجماعة والمحافظة على شعائر الاسلام .

ورغم ان الجماعة ابتدأت سيرها منذ اربعين سنة في جو مشحون بالعداوة والكراهية من الشيوخ الذين خيل اليهم ان وجود هذه الجماعة هو اعتداء على حقوقهم الا ان القافلة استمرت في سيرها الى الامام بفضل الله تعالى ورعايته .

لقد كانت هذه القرية قليلة العمران كثيرة الاشجار يتخذها الكبراء والعظماء والشيوخ مصيفاً لهم فجاءت الاحمدية فنشرت الفضيلة بين أبنائها واسست مسجداً جامعاً يذكر فيه اسم الله ورغم ان المسجد لا يعد شيئاً من حيث البناء والزخرفة بالنسبة لمساجد حيفا فقد حفظه الله وأصبح المسجد الوحيد في حيفا الذي تقام فيه شعائر الاسلام بانتظام « **ان في ذلك لآية للمتوسمين** » .

كما ان الأمية كانت منتشرة بين أفراد القرية ولكن بفضل الله تعالى

وجهاد المبشرين الاحمديين محيت هذه الامية وأقيمت مدرسة ابتدائية كاملة تدرس فيها العلوم الدينية الاسلامية وغيرها كما أقيمت دار خاصة للتبليغ تضم المكتبة الاحمدية ومكان إقامة المبشرين كما حصلت المدرسة على قاعة خاصة للطلاب سيجري افتتاحها بعون الله تعالى في القريب العاجل وهذا كله فيما يتعلق بالناحية المادية وأما من الناحية الروحية فقد تقدمت الجماعة في علوم الدين والدنيا فلدينا مجلة **البشرى** الاحمدية التي تصدر بانتظام منذ ٣٥ سنة .

كما تقدمت الجماعة في التنظيم العام الذي شمل النساء الاحمديات فقد ألفت لجنة « **اماء الله** » التي تعمل جاهدة بجد ومثابرة على رفع مستوى المرأة الاحمدية خلقاً ودينا ... وكما قلت فان هذا التقدم قد حدث رغم الظروف القاسية والمؤلمة وعدم تيسير الاسباب في معظم الاحيان .

أيها القارىء الكريم !

لقد أنبأنا نبينا الكريم عن زمن الفساد والفتن الذي يأتي أمة الاسلام كقطع الليل المظلمة وبشرنا بالمهدي المنتظر وجعل له علامات واشارات بعضها في القرآن وبعضها في السنة المطهرة والاحاديث الشريفة .

لقد أعلن حضرة سيدنا أحمد عليه الصلاة والسلام أنه المهدي المنتظر لأمة الاسلام والمسيح الموعود للنصارى فخالفه الناس ولم يتبعه الا قلة في بداية الامر ولكنه ثبت في موقفه صامداً صابراً مكافحاً متحدياً جميع الناس بالروحانيات والبراهين الدينية ولا عجب لأنه المهدي المنتظر وخاتم الاولياء جميعاً على القدم المحمدي .

ولم يجرأ احد على مبارزة حضرته لكونه البروز الواضح لسيدنا محمد ﷺ والقمر المنير لشمس الاسلام الساطعة ولم يستطع أي عالم ان يفسر القرآن المجيد كما فسره حضرته عليه السلام ولم يسبقه احد في استجابة الدعاء كما ان هذه القوة الروحية والمنطقية خلفها لمن بعده من خلفائه الكرام

وقد أعلنوا جميعاً استعدادهم للمناظرة والمبارزة في الروحانية مع الغير وبصفتي المبشر الاحمدي في هذه الديار ومندوب حضرة الخليفة الثالث فإنني بفضل الله تعالى أُعلن صراحة عن قبول اي مناظرة لكل معترض يريد احتماق الحق وانا على أتم الإستعداد لتنفيذ ذلك .

لقد اظهر الله تعالى دين الاسلام على جميع الاديان من حيث الادلة ومن كان يعتقد خلاف قولي هذا فليتفضل للمناظرة تحريراً وتقريراً . قال تعالى : « **هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون** » .

وسيأتي وقت عما قريب يشهد العالم فيه غلبة الاحمدية على سائر الملل والطرق ولكن لا بطريق القوة والعنف والمكر والخداع بل بالمحبة والسلام والتبشير والاقناع والادلة والبيانات وهذه هي الاسلحة الحقيقية التي يتسلح بها الاحمديون لفتح القلوب المغلقة « **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** » .

ونحن اذ نحتفل في هذا العام ببلوغنا هذا التقدم في المجالين الروحي والمادي للجماعة خلال اربعين سنة فإننا نرجو من الجميع التدقيق في هذا الامر والاخذ بحبل النجاة والانتشال من بحار الشك والتردد والفساد والشهوات ... لقد ظهر المهدي الذي كنتم تنتظرون بجميع علاماته وادلته ولا مهدي إلا حضرة أحمد عليه الصلاة والسلام ومن كان في شك من أمره فلينتظر له مسيحاً موعوداً . يقول حضرة أحمد عليه السلام منذ عام ١٩٠٣ ﴿ الا اعلموا لن ينزل احد من السماء أبداً . ليموت جميع خصومنا الذين هم موجودون على قيد الحياة ولا احد منهم يرى عيسى بن مريم نازلاً من السماء ثم تخلفهم ذريتهم وهي أيضاً تموت ولن يرين احد منهم عيسى بن مريم هابطاً من السماء آنئذ يلقي الله في قلوبهم الفزع ويقول الناس ها قد انقضى عصر الغلبة الصليبية واكتسى العالم لونا جديداً ولكن عيسى بن مريم عليه السلام لم ينزل

من فوق السماء حينئذ يتضجر العاقلون من هذا الاعتقاد ﴾ . ثم يقول حضرته

﴿ ولو ان انسان يطير الى السما * لكان رسول الله اولى واجدر
اتترك قول الله قولاً مصرحاً * وان كتاب الله اهدى وانور
فدع ذكر اخبار تخالف قوله * وأي حديث بعده يستأثر ﴾

لقد أفتى بعض الشيوخ من المسلمين بتكفير الاحمدية إستعجالاً وبدون تحقيق وتفكير ولكن الحقيقة قد انكشفت ولم تعد مغطاة فأي عاقل يقول بكفر جماعة تضحي بنفسها ونفيسها في سبيل إحياء الاسلام ونشره وإعلاء شأنه وهل يجاهد الكفار لإثبات صدق الاسلام ورسوله ﷺ .

ان بقاء هذه الجماعة الاحمدية في الكبابير بهذا التقدم رغم قسوة الظروف لدليل ساطع على صدق مؤسسها عليه الصلاة والسلام .

وان انتشار الاحمدية في العالم وانشاء المراكز الدينية الاسلامية دليل على صدق مؤسسها عليه الصلاة والسلام قال تعالى :- « **ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون** » .

لقد ظهر هذا المهدي المنتظر من قرية صغيرة تدعى قاديان بعيداً عن الحضارة وادعى ان الله اصطفاه لخدمة الدين الاسلامي وسماه المسيح المهدي فلو كان حضرته كاذبا في دعواه لأهلكه الله تعالى ولكن الله ايده واوحى له **(سأبلغ رسالتك الى اقصى اطواف الارضين)** وقد تحقق هذا ففي مطلع كل يوم تزداد هذه الجماعة في الايمان وفي العلم وفي المال وفي العدد .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يقوي هذه الجماعة المباركة في الكبابير وان يؤيد اخواننا الاحمديين في قطاع غزة والضفة الغربية ويبارك في اعمالهم ومساعيهم . آمين ثم آمين .

يشير الدين عبيد الله

المبشر الاسلامي الاحمدي

مستقبل الجماعة الاسلامية الاحمدية

من كلام سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام

« والآن فقد شاء سبحانه وتعالى ان تؤول قدسيتهما الى الموت والفناء فقدسية كليهما اذن يجب ان تموت ولن يستطيع أحد ان ينقذهما . ومعهما سوف يموت كل من دعا الى أو حث على عبادة الآلهة الكاذبة وسيكون هناك سماء جديدة وارض جديدة . وانه لقريب ذلك العهد الذي تسطع فيه شمس الحق في الغرب وعندها ستعرف اوروبا الاله الحقيقي وبعد هذا فان باب التوبة سيغلق لانه من اراد ان يدخل فقد دخل برغبة وشوق وسيبقى في الخارج من كانت قلوبهم مغلقة بطبيعتها ، اولئك الذين يفضلون الظلام على النور ولسوف تتلاشى جميع المعتقدات ماعدا الاسلام ، وان جميع الاسلحة سوف تنكسر ما عدا سلاح الاسلام السماوي الذي لن ينكسر ولن تخف حدته الى أن يقضي على قوى الظلام ويقطعها إربا إربا . وانه لقريب ذلك الوقت الذي سيعم فيه الشعور بوحدانية الله في كل مكان ، حتى قلوب سكان الصحراء الذين يجهلون كل المعتقدات سوف تمتلىء بهذا الشعور الذي سوف ينتشر ايضا وفي ذلك اليوم لن يبقى فداء كاذب ولا إله كاذب ، وبضربة واحدة من ضربات اليد السماوية سيلغى كل معتقد باطل لا بالسيف او البندقية وانما عن طريق انارة عدد من الارواح بنور سماوي وباشعال الإيمان في قلوب كلها تقوى . وعندئذ فقط سوف تدركون ما اقول » .

(رسالة التبليغ ج ٦ ص ٨ و ٩)

« وليست الايام ببعيدة بل إني اراها بالوطيد اذ يعاين العالم كله منظرا من القيامة مهيبا ويعالج الناس — لا من الزلازل فقط — بل من ريب المنون وانواع الدمار والهلاك مالم يعالج مثله قط منذ الخليقة وذلك بان الناس

نسوا الله ربهم وعكفوا على الدنيا وانهمكوا فيها كل الانهماك فلولا انني قد اتيت بأتاي لكان اجل لهم شيئاً قليلاً ولكن قد حق القول وظهر من مشيئة الله ما كان منذ القديم قدراً مقدوراً يقول الله تعالى في كتابه العزيز:— « **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** » ....

« الحق اقول ان بلادكم هذه قد دنى دورها ايضا رويداً رويداً فهناك تشاهدون زمن نوح ماثلاً بين يديكم وترون حادثة ارض لوط عيانا . اما وان الله بطآن غضباً فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه فهو دود لا انسان ، وميت لا حي من لا يخشاه » .

(حقيقة الوحي ص ٢٥٦)

« إن الله أنبأني مراراً أنه سيعظمني تعظيماً عظيما ويكتب محبتي في القلوب وينشر سلسلتي في العالم كله ويجعل جماعتي ظاهرة على الاحزاب كلها ، وإن أفراد جماعتي يحوزون الكمال في العلم والعرفان إلى حدما حتى انهم يزمون ألسنة الجميع ويختمون على أفواههم بنور صدقهم ودلائلهم وآياتهم ، وكل قوم يشرب من هذا الينبوع ، وانهذه السلسلة (الجماعة) لتنمون بكل قوة وتزهرن حتى تحيط بالارض كلها . إن موانع كثيرة لتحدث والابتلاءات الكثيرة لتأتين ولكن الله سينسخنها ويوفين وعده . وخاطبني الله وقال :— ﴿ إني أباركك ببركات عظيمة حتى ان الملوك يتبركون بثيابك ﴾ . فيا أيها السامعون احفظوا هذه الاقوال ، واودعوا هذه الانباء في صناديقكم ، فانها وحي الله الذي يتحقق في يوم » .

« تجليات الهية »

والسلام على من اتبع الهدى .

الدعوة الاحمدية في ديار العرب

الجماعة الاحمديـــة في الكبابير ـ حيفا

مؤسس الجماعة الاحمدية هو المهدي المنتظر

يقول سبحانه وتعالى :ـ « هو الذي بعث في الأميـــين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين * وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » (الجمعـــة)

جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال : « كنا جلوساً عنـد النبي ﷺ فانزلت عليه سورة الجمعة (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال قلت من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأله ثلاثا وكان فينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عنـد الثريا لناله رجل من هؤلاء » (صحيح البخاري كتاب التفسير) وفي حديث لمسلم « لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال من أبناء فارس حتى يتناوله » (باب فضل فارس) .

لقد أسس أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام بمشيئة الله وفضله الجماعة الاسلامية الاحمدية في عام ١٨٩٠ في قرية قاديان الواقعة في مقاطعة البنجاب في الهند ـ ولما كان سيدنا أحمد من أصل فارسي فانـــه مصداق لقوله ﷺ « لناله رجل من ابناء فارس » ولا يمكن ان ينطبـق هـــذا الحديث على الإمامين ابو حنيفة والبخاري رحمهما الله تعالى حسب ادعاء بعض الناس لان هذا الزعم لايوافق قول النبي ﷺ « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه

ويمينه شهادته » (البخاري الجزء الثاني باب فضائل أصحاب النبي) . ومن المعلوم ان ابو حنيفة والامام البخاري كليهما قد ظهرا قبل انقضاء القرن الثالث والامة الاسلامية لا زالت بخـــير ولم يطرأ عليها الفساد ولم يرتفع الايمان الى الثريا بعد .

فالحق ان نبأ سيدنا محمد قد تحقق بظهور سيدنا أحمـد القادياني مسيحاً موعوداً ومهديا معهوداً لانه قـــد أتى في الزمن الذي فسد فيه المسلمـون وتشبهوا بغيرهم من الاقوام — وتفرق المسلمون فرقاً وأحزاباً وكثر فيهـم الخبث وتعلقت افكارهم باللهـو واللعب وظهرت فيهم سيئات ومكـرهات لا تعد ولا تحصى وطار الايمان من قلوبهم كما يطير من عشه الحمام ولم يخل من هذا الفساد علماؤهم ايضاً فقد باعوا دينهم بدنياهم وصاروا مصداقاً لقول النبي ﷺ « يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود » — مشكاة المصابيح كتاب العلم

فهجم النصارى على المسلمـــين من كل ناحية وصوب ونشروا معتقداتهم الباطلة في الشرق والغرب حتى تنصر كثير من المسلمين وما استطاع العـلماء والشيوخ ان يدافعوا عن الاسلام بل سكتوا واختفـوا في الزوايا خاملـــين والخلاصة ان المسلمين جعلوا ينتسبون الى الاسلام وقلوبهم منكرة حتى جاء المجدد الاعظم والمهدي المنتظر سيدنا أحمـد القادياني عليه الســـلام فقاوم حركات التبشير الباطلة ودافع عن النبي الكريم ﷺ وأسس الجماعة الاحمدية المباركة اقوى الفرق الاسلامية علماً وأدلة وعملاً ... يقول سيدنا احمد عليه السلام في كتابه (أنجام آتهم — نهاية آتم)

« لا دين لنا إلا دين الاسلام ولا كتاب لنا إلا الفرقان كتاب الله العلام ولا نبي لنا إلا محمـــد خاتم النبيين ﷺ وجعل اعداءه من الملعونين .... إشهدوا إنا نتمسك بكتاب الله القران ونتبع أقوال رسول الله منبع الحق

والعرفان ونقبل ما اعتمد عليه الإجماع بذلك الزمان لا نزيد عليها ولا ننقص منها وعليها نحيى وعليها نموت ومن زاد على هذه الشريعة مثقال ذرة أو نقص منها او كفر بعقيدة اجماعية فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين — هذا اعتقادي وهو مقصودي ومرادي » .

المهدي هو ابن مريم

حيث انه ثبت بنصوص القرآن والاحاديث الصحيحة ان المسيح ابن مريم (الناصري) قد مات وانه لا يرجع أبداً الى هذه الدنيا فبديهي ان المسيح الموعود هو شخص آخر غيره يظهر في الأمة المحمدية وهو المهدي المنتظر أما تسميته بالمسيح ابن مريم فلاجل التشابه الواقع في الصفات والخواص واطلاق مثل هذا التشابه معروف وشائع عند البلغاء واهل اللغة ، فعندما نقول ان فلاناً أسد فالتشبيه في هذه الحالة يكون بليغاً وكاملا . قال الإمام الرازي « اطلاق اسم الشيء على ما يشابهه في اكثر خواصه وصفاته جائز حسن » (تفسير الرازي ج ٢ ص ٦٨٩) .

اوجه التشابه بين أحمد وعيسى ابن مريم

١ — جاء سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام على رأس القرن الرابع عشر بعد موسى عليه السلام كذلك جاء سيدنا أحمد عليه السلام على رأس القرن الرابع عشر بعد سيدنا محمد ﷺ .

٢ — كان سيدنا عيسى ابن مريم خادماً ومصدقاً للشريعة الموسوية ولم يأت بشريعة جديدة مستقلة او ناسخة لها كذلك جاء سيدنا أحمد مصدقاً للقرآن المجيد وخادماً للشريعة المحمدية الغراء و لم يأت بشريعة جديدة مستقلة أو ناسخة لها .

٣ — ظهر سيدنا عيسى عند حدوث الضعف والإضمحلال في اليهود كذلك أتى سيدنا أحمد عليه السلام وقت ضعف الأمة الإسلامية .

٤ — بعث سيدنا عيسى في أيام الحكومة الرومية كذلك بعث سيدنا أحمد

عليه السلام في الهند ايام الحكومة المسيحية وقد اطلق النبي ﷺ لفظ الروم على المسيحيين كما ورد في صحيح مسلم « تقوم الساعة والروم اكثر الناس » يعني المسيحيون .

٥ — بعث سيدنا عيسى عليه السلام في حلة الجمال ولم يطلب السلطة وما نالها كما اتهمه اليهود . كذلك بعث سيدنا أحمد عليه السلام في حلة الجمال ولم يؤت ملكاً ظاهراً من هذه الدنيا وأتى خلاف أماني اهل الظاهر من المسلمين .

٦ — ان اليهود كفروا سيدنا عيسى عليه السلام وكذبوه وأرادوا قتله وجروه الى الحكام كذلك فعل علماء الاسلام بالمسيح الموعود والمهدي المنتظر فكفروه وكذبوه ورفعوا عليه القضايا في المحاكم وسعوا كل السعي لقتله ولكن الله عصمه من مكائدهم حسب وعده اياه (يعصمك الله من عنده وان لم يعصمك الناس) .

ومعلوم ان النبي ﷺ أفصح الفصحاء فلذا قال عن المسيح الموعود والمهدي المنتظر على وجه الاستعارة « كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم » (صحيح البخاري ، باب نزول عيسى بن مريم) مشيراً الى انه يكون فرداً من أفراد الأمة المحمدية .

المهدي المنتظر والمسيح الموعود : شخص واحد

ينتظر المسلمون كافة ظهور المهدي والمسيح الا ان عامة المسلمين يعتقدون ان المهدي والمسيح شخصان مختلفان . والواقع ان احاديث ظهور المهدي لا تخلو من الضعف لا سيما الاحاديث الواردة في حق رجل فاطمي كلها ضعيفة « مقدمة ابن خلدون الفصل ٥٢ » . لذلك لم يورد الامام البخاري في صحيحه أي حديث عن المهدي المعهود .

والحقيقة الواضحة هي ان المسيح الموعود والمهدي المنتظر شخص واحد واليه أشار سيدنا محمد ﷺ بقوله « لا مهدي إلا عيسى » (ابن ماجة

ج ٢ باب شدة الزمان) . وقال ﷺ « يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى بن مريم اماماً مهدياً وحكماً عدلاً » (مسند احمد بن حنبل ج ٢) فالمسيح الموعود والمهدي المعهود ليس بشخصين مختلفين بل فرد واحد متصف بصفة المهدوية والمسيحية ايضاً ويجمع في ذاته وظيفتين الاولى اصلاح المسلمين وكونه حكماً عدلا يزيل الاختلافات من بينهم بحقائق التنزيل وبالسنة النبوية المطهرة ولكونه بروزاً للنبي ﷺ ولهذا سمي مهـديا ، واما كونه مسيحاً فـلأجل مقاومته فتنة الدجال وكسره الصليب بالبراهين الساطعة ومشابهته بالسيد المسيح الناصري عليه السلام من حيث الزمان والوظيفة والظروف والصفات .

الدعوة الاحمدية والعرب

لقد كان سيدنا محمـد ﷺ صاحب البعثة الاولى للاسلام وبها شرف الله العرب ثم جاء سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود ظلاً للنبي الكـريم وصاحب البعثـة الثانية في الاسلام وقد أشار سيدنا أحمد عليه السلام الى هذا الشرف الحاصل للعرب في عدة أماكن في كتبـه منها ما كان ضمن الفـاظ الوحي كما جاء في (مكتوب أحمد مجلد ١ ص ٨٦) « **يدعون لـك أبدال الشام وعباد الله من العرب** » وفي وحي آخر « **يصـلون عليـك صلحـاء العرب وأبدال الشام** » .

وقد كان أول عربي تشرف بتصديق دعوة سيدنا أحمـد عليه السلام حضرة محمد بن الشيخ أحمد من مكة المكرمة الذي سافر الى الهند والتقى بحضرة سيدنا أحمد شخصياً وبايعه في ١٠ تموز ١٨٩١ (حمامـة البشرى) ثم تبعه حضرة محمـد سعيد النشار الحميداني الطرابلسي من لبنان ثم حضرة أحمد الزهري بدر الدين من الاسكندرية بمصر ثم حضرة الحاج محمد المغربي الذي كان يبحث عن المهدي في بلاد الحجاز واليمن والذي عاش بعدها في الكبابير بحيفا مدة من الزمن حيث تأسس مركز للجماعة الاحمدية .

نشر الدعوة في بلاد العرب

كان أول أستاذ أحمدي وصل الى ديار العرب هو المرحوم زين العابدين ولي الله شاه الذي قدم الى مصر في تموز ١٩١٣ بأمر خليفة المسيح الأول مولانا الحاج نور الدين رضي الله عنه برافقة الشيخ عبد الرحمن . وكانت مهمتهما التخصص في دراسة اللغة العربية وعلوم الدين ، ثم تابع الاستاذ زين العابدين دراسته في بيروت حيث انتقل اليها في مطلع ١٩١٤ وكان من اساتذته المرحوم الشيخ صلاح الدين الرافعي الذي اقتنع بالاحمدية فدعا الوجهاء والعظماء الى حفلة كبرى اعلن فيها صراحة انضمامه الى هذه الجماعة المباركة .

وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى اشتغل الأستاذ زين العابدين مدرساً لتاريخ الأديان وفلسفتها في الكلية الصلاحية بالقدس الشريف ، ولم يكن ضمن برامجه في التدريس التبشير صراحة بالدعوة الأحمدية بسبب الظروف السياسية آنئذ امتثالاً لتعليمات المركز العام للجماعة الاحمدية .

وبعد ان وضعت الحرب العالمية اوزارها ودخل الجيش العربي مع الحلفاء الغربيين الى دمشق عين الأستاذ زين العابدين مديراً ثانياً لمدرسة التجهيز ولكنه لم يبق في عمله هذا وقتاً طويلاً لان القوات البريطانية القت القبض عليه استناداً الى صلته مع جمال باشا وانقطعت أخباره في السجن عن اخوانه وتلاميذه مدة طويلة ولم يعرف مصيره واعتبر في حكم المفقودين . ولولا ان احد الإخوان رآه صدفة في السجن فنقل خبره لخليفة المسيح الثاني لبقي أمره مجهولاً ولكن الله رحمه فكفلته الجماعة الاحمدية واخرجته من السجن .

منارة دمشق والمسيح المهدي

ليس ضرورياً ان يؤخذ من الفاظ الحديث الذي ورد فيه ان المسيح ينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق بأن ينزل المسيح الموعود في دمشق بالذات بل

المراد انه يظهر في موضع يكون شرق دمشق .

فالمسيح المهدي ظهر في قرية قاديان (الهنـــد) وهي شرق دمشق تماماً ومع ذلك فان حضرة الخليفة الثاني للمسيح الموعود الحاج ميرزا محمود أحمد رضي الله عنه (نجل المسيح الموعود) نزل في دمشق ايضاً شرق منارة دمشق اثناء رحلته من الهند الى اوروبا سنة ١٩٢٤ وقد ابتدأ رحلته هذه مع ١٢ رفيق له في صيف ١٩٢٤ من قاديان الى بمباي ثم الى عدن ووصل مدينة بور سعيد بمصر في ٢٩ تموز ١٩٢٤ وفي نفس اليوم سافر الى القاهرة حيث مكث يومين زار خلالها معالم مصر الأثرية واماكنها الدينية كما اجتمع ببعض علمـــاء الأزهر خصوصاً لجنة الخلافة بالرواق العباسي بالازهر واجتمع ايضاً ببعض الشخصيات الاخرى ثم توجه حضرته الى القدس الشريف ومنها الى حيفا في ٣ آب ١٩٢٤ وبات في حيفا وفي اليوم التالي سافر الى دمشق حيث مكث اربعة ايام وقـد نزل في فندق سنترال شرق المنارة البيضاء لجامع السنجقدار وقـــد حضر الدمشقيون على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم للإستماع لمواعظ حضرة الخليفة رضي الله عنه إلا أن اصحاب النفوس الحقودة الذين لا يخلو منهم مكان في زمن الفساد أخذوا يثيرون الغوغاء على مولانا الخليفة رضي الله عنه ومن المؤسف حقاً ان الشيوخ والفقهاء كانوا على رأس هذه الفتنة ولا عجب فقد أشار الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي في كتابه ﴿ الفتوحات المكية ﴾ الى هؤلاء الفقهاء فقال (اذا خرج هذا الإمام المهدي فليس له عدو بين إلا الفقهاء خاصة فإنه لا يبقى لهم رسالة ولا تميز عن العامة) .

واضطرت الدولة المستعمرة الحاكمة في ذلك الحين ان تعلن لمولانا الخليفة ووفده الامين انها عاجزة عن حمايتهم فانتقل حضرته الى بيروت ومنها الى حيفا حيث زار الاماكن الاثرية ومن حيفا الى بور سعيد في ١٢ آب ١٩٢٤ ومن ميناء بور سعيد سافر حضرته الى روما بايطاليا حيث مكث هنالك ٤ ايام وقد كان في نية حضرته مقابلة البابا ولكن الاخـــير اصدر أمراً

بابويا بالغاء الزيارات في ذلك الحين ، وقد أُجريت لحضرته مقابلة صحفية لجريدة « لتربيونا » ومن الأسئلة التي وجهت لحضرته ماذا كنت ستقول لو زرته ؟ فاجاب حضرته لعرضت عليه أعظم هدية وهي الإسلام .

وقد زار حضرته مغارات أهل الكهف الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم كما استقبله زعيم ايطاليا المعروف الدوتشي موسوليني وأكرمه ورحب به . وبعد ذلك توجه حضرته الى لندن حيث زار الجماعة الاحمدية هنالك ووضع الحجر الاساسي لمسجد فضل لندن كما انه اشترك في مؤتمر الديانات وألقي فيه خطاب له حاز على تقدير جميع الحاضرين . ثم عاد الى قاديان .

بعد هزيمة الدولة التركية شعر حضرة الخليفة بحاجة البلاد العربية الى من يصد تيار التبشير المسيحي الذي كانت تقوم به جماعة البروتستانت والتي لم يترك دعاتها بقعة من الارض المقدسه إلا وزرعوا فيها بذور عقائدهم الداعية الى الشرك مما جعل الكثيرين من مسلمي حيفا وضواحيها يتنصرون وقد دخل في دين النصارى من المسلمين في حيفا ما لا يقل عن خمسين عائلة جريا وراء المكاسب الشخصية والمنافع الدنيوية ومن شفاعمر اعتنق دين النصرانية من المسلمين حوالي اربعين عائلة — كل هذا حدث ورجال الدين المسلمون لا يحركون ساكناً لذلك قرر حضرة الخليفة الثاني رضي الله عنه إرسال البعثات التبشيرية الاسلامية الى الديار المقدسة والشام .

الاستاذ شمس في دمشق

لقد كان اول مبشر اسلامي أحمدي أرسله الخليفة لهذه الغاية هو المرحوم جلال الدين شمس وبرفقته المرحوم زين العابدين رضي الله عنهما وقد وصلا الى دمشق في ١٧ تموز ١٩٢٥ وقد كانت مهمة الاستاذ زين العابدين تمهيد الطريق للمبشر الاستاذ جلال الدين شمس ولوضع خطة لنشر دعوة الاحمدية في الديار العربية ، وقد مكث معه سنة قام خلالها بترجمة كتاب التعليم لسيدنا أحمد وكتاب حياة المسيح عيسى ابن مريم ووفاته ، كما

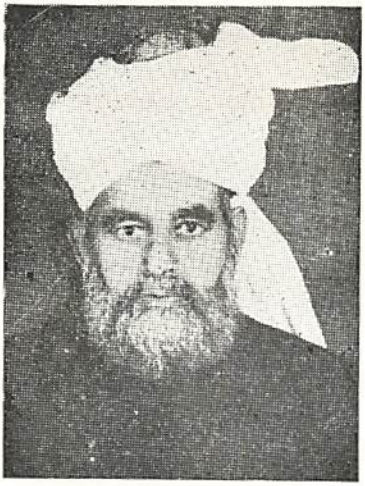

الاستاذ جلال الدين شمس
رضي الله عنه

الاستاذ زين العابدين ولي الله رضي الله عنه

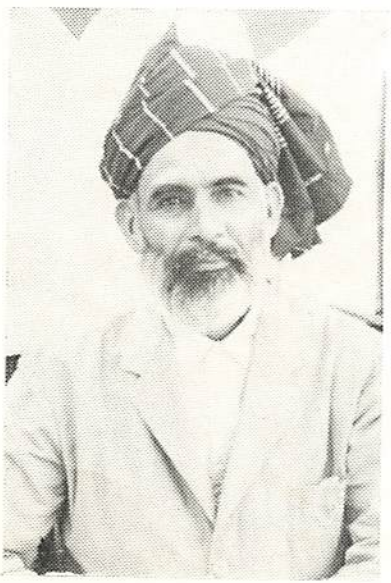

الاستاذ محمد شريف

الاستاذ ابو العطاء الجالندهري

قام بطبع نشرة « الحقائق عن الاحمدية »

بعدها سافر الاستاذ شمس رضي الله عنه الى بغداد حيث كان التبشير بالدعوة الاحمدية ممنوعاً بأمر الملك فيصل الاول وقد استطاع الاستاذ شمس بمساعدة صديقه رستم بيك حيدر مقابلة الملك على مائدته وجرى حديث ودي بينهما واقتنع الملك بحقيقة الاحمدية وأظهر سروره ووعد بنسخ أوامره السابقة التي أصدرها بناء على فتوى الشيوخ والغائها والسماح للاحمديين بالحرية المطلقة في التبشير . وقد مكث الاستاذ شمس رضي الله عنه ثلاثة اشهر هناك ثم عاد الى دمشق .

وفي ١ نيسان ١٩٢٦ أفلح الاستاذ شمس رضي الله عنه في تأسيس جماعة أحمدية في دمشق كما أفلح في مقاومة التبشير المسيحي وجرت بينه وبين القس الفرد نلسن مناظرة خطية حول حادثة الصليب وقد هيأ لهذه المناظرة ودبرها الاستاذ منير الحصني الذي كان قد تأثر بالاحمدية بعد سماعه لهذه المناظرة فقبلها . وقد طبعت هذه المناظرة في شكل كتاب بعنوان (أعجب الأعاجيب في نفي الأناجيل لموت المسيح على الصليب) .

واستمر الاستاذ شمس في جهاده المقدس لنشر الدعوة الاحمدية ولكن المخالفين لم يكتفوا بمحاولاتهم اطفاء نور الله بأفواههم بل ذهبوا الى ابعد من هذا فأفتوا بقتله وقام بعض الأشرار في مساء ٢٠ كانون أول ١٩٢٧ بالإعتداء عليه وطعنوه بالخنجر طعنات قاتلة وسقط على أثرها الاستاذ شمس مضرجاً بدمائه ثم نقل بعد ذلك الى المستشفى للعلاج وقد بدا شفاؤه من الأمور المستحيلة فأبرق المحامي منير الحصني الى الخليفة ليسأله الدعاء فطلب الخليفة من أفراد الجماعة الدعاء للمبشر الجريح فدعوا الله مخلصين واستجاب الله دعاء حضرة الخليفة والمؤمنين . وعادت الحياة الى استاذنا شمس وشفاه الله وعفاه.

وهكذا عاد الى التبشير بالدعوة الاحمدية وعاد المخالفون والمتعصبون

الى اعمال الشغب والفتن . فاضطرت الحكومة ذلك الحين الى اصدار قرار تطلب منه مغادرة البلاد ، فغادرها في ٩ أذار ١٩٢٨ وترك خلفاً له المحامي منير الحصني بامر من حضرة الخليفة في ١٥ أذار ١٩٢٨ .

الشمس في حيفا

وكانت وجهة استاذنا شمس بعد مغادرته دمشق البلاد المقدسة فوصل حيفا في ١٧ أذار ١٩٢٨ وقد استقبله السيد خليل محمد ابو فوزي بتوصية من صاحبه في دمشق السيد ابو علي مصطفى فأكرمه وأنزله في بيته وبعد مرور بضعة أيام اقتنع السيد خليل بصدق الدعوة الاحمدية وقبلها . وقد بدأ الاستاذ المبشر بالدعوة الى الإيمان بالإمام المهدي عليه السلام .

ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ شمس رضي الله عنه كان قبل مغادرته دمشق قد رأى في المنام ان باخرة تغرق بين عكا وحيفا ورأى نفسه ينتشل الغرقى ويحملهم الى الشاطىء . وفي الصباح حملت اليه الصحف خبر وفاة المرحوم الشيخ ابراهيم اليشرطي شيخ الشاذلية بعكا .

وكان من الذين هداهم الله تعالى لقبول الحق بالانضمام الى الجماعة الاحمدية بعد وصول الاستاذ شمس الى حيفا ثلة من أبنا الطائفة الشاذلية وبذلك تحققت رؤيا الإستاذ . وقد خرج هؤلاء الشاذلية بقولهم : — لقد كان الشيخ ابراهيم اليشرطي رحمه الله يعلن لنا صراحة ويقول : القادياني رجل ونعم الرجل وقد أوصى جماعته بتوسيع زواياهم للهنود ، ولما وصله خطاب من سيدنا أحمد عليه السلام اوصى جماعته ان يحفظوا هذا الخطاب .

وقد أسس الاستاذ شمس جماعة احمدية في حيفا وجرت بينه وبين الأغيار مناظرات منها ثمانية مع الشيوخ وسبعة مع القساوسة واثنتان مع البهائية وقد كان السيد خليل حمدي مقصود مدبراً لجميع هذه المناظرات وفي جميع هذه المناظرات كان النصر حليف الاستاذ شمس والحق الى جانبه . فقد انتصر على جميع خصومه كما ان الشيخ كامل القصاب لم يستطع الصمود في مناظرته امام

الاستاذ والتي تمت على مشهد من الناس الذين اقتنعوا بتفوق الاستاذ شمس رضي الله عنه على القصاب شيخ مشائخ حيفا .

في أحد الايام خرج الاستاذ شمس مع بعض اصحابه للتنزه فوصلوا الى وادي السياح الواقع جنوب الكبابير وكان ذلك في ٣ حزيران ١٩٢٨ حيث تقابل مع الحاج محمد المغربي وأثناء الحديث إعترف الحاج محمد للاستاذ بأنه احمدي منذ سنة ١٩٠٥ حينما كان في عسير (شمالي اليمن) عند الامير محمد الادريسي حيث كانت ترد اليها كتب احمدية ونشرات ونتيجة لحديثه مع الاستاذ شمس أعلن مبايعته جهراً وقد بايع معه كل من الشيخ سليم الزباني من الطيرة والسيد محمد فرعون والسيد حسين فرعون من وادي السياح .

ونتيجة لمضايقات المشايخ للاستاذ شمس عام ١٩٢٩ فقد كان مضطراً الى الانتقال من حي الى آخر في مدينة حيفا ولكن الدعوة الاحمدية تسير في طريقها بقوة وتأييد من الله تعالى فانضم الى الجماعة كثير من المؤمنين خاصة عائلة القزق وكان أولهم إنضماماً الشيخ الشاذلي المرحوم علي القزق .

وفي هذه الفترة قام حضرة المبشر بزيارة للكبابير ، بعد ان تعرف على الحاج صالح عبد القادر عوده عن طريق الشيخ علي القزق لكونهما اعضاء في المذهب الشاذلي . وقد اجتمع بأهل الكبابير وبشرهم بالدعوة الاحمديه ووزع عليهم بعض كتب سيدنا احمد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام .

المحاضرة القيمة في القاهرة

وبعد ان استقر حضرة الاستاذ شمس في حيفا اخذ يتنقل بين مصر وفلسطين للتبشير بدعوة مهدي آخر الزمان . وحدث مرة انه اثناء اقامته في القاهرة مهدت له الجماعة الاحمدية هناك لإلقاء محاضرة بعنوان « عصمة الانبياء » وقد تأثر المستمعون بخطاب حضرة المبشر حتى ان احد العلماء قاطع حضرته قائلا : « اشهد الله على ما اقول و كأن روح ابن عباس رضي الله عنه تتجلى اليوم على مجمعنا الحاضر » .. وقد استغرق القاء المحاضرة

مدة ساعتين ونالت اعجاب الحاضرين ورضاهم .

الاستاذ شمس في الكبابير

عندما رجع الاستاذ شمس من مصر قدم مباشرة الى الكبابير وذلك لأنه في أثناء وجوده في الديار المصرية استلم رسالة من الحاج صالح عبدالقادر وأخيه الحاج أحمد عبد القادر بوساطة السيد رشدي البسطي يخبرانه فيها عن اقتناعهما بالدعوة الاحمدية .

وبعد وصول حضرة الاستاذ الى الكبابير من مصر في أوائل عام ١٩٣٠ انضم أبناء الحاج صالح عبد القادر عودة والحاج أحمد عبد القادر الى الجماعة الاحمدية . وكذلك السادة عبد المالك ومصطفى محمد ، حسن وحسين عبدالقادر ومحمد عبد الله ونائف موسى زيد (اما السيد عبد القادر صالح فقد بايع قبل والده ولكن لم يعلن بيعته الا بعد مبايعة والده واخوته)

وقد مكث الاستاذ شمس رضي الله عنه سنة كاملة في الكبابير وكان يسكن في غرفة في بيت الحاج أحمد عبد القادر . ولم يتوقف خلال هذه المدة عن مناظرة الشيوخ والعلماء وكانت هذه المناظرات تعقد عادة تحت أشجار الخرنوب وقد شاءت الأقدار ان تقام المدرسة الاحمدية في نفس المكان الذي كانت تعقد فيه هذه المناظرات .

وخلال هذه المدة انضم كثير من عائلة عودة في الكبابير الى الجماعة الاحمدية .

وبعد مرور سنة في الكبابير عاد حضرة المبشر الى حيفا وكان يرافقه السيد محمد صالح عوده بأمر من والده حيث كان يقوم بخدمة الاستاذ ومساعدته .

مسجد سيدنا محمود في الكبابير

نتيجة لإنضمام الكثيرين من أهل الكبابير الى الجماعة الاحمدية فقد فكر المرحوم شمس في إقامة مسجد جامع للأحمديين في هذه المنطقة التي تقع

على أحدى قمم جبال الكرمل المطلة على البحر الابيض المتوسط .

وقد اختيرت أرض المسجد في أجمل بقعة من هذا المكان وقيل ان هذا الاختيار كان بالهام من الله فقد روي ان أحد آباء هـذه القرية وهو الشيخ عبد الله عودة الازهري رأى في المنام ان سيدنا المهدي قد نزل في الكبابير وضرب خيمته في هـذا المكان وذلك قبل وصول الدعوة الى الكبابـير بسنتـين .

وقد وضع الاستاذ شمس رضي الله عنه الحجر الاساسي لهذا المسجد في ٣ نيسان ١٩٣١ وقد أشرف على بناء المسجد لمدة بضعة أشهر ثم سافر الى الهندفخلفه الاستاذ ابو العطاء الجالندهري واستمر الاحمديون بكل عزم واخلاص في بناء المسجد رويداً رويداً الى ان تم بتوفيق الله في شعبان ١٣٥٢ هـ .

وقد بلغت تكاليف بناء المسجد الجامع والغرفة التابعة له مع بئرين للمياه ٦٥٠ جنيهاً فلسطينياً هذا وقد تبرع بنفقات احدى البئرين الحاج عبدالقادر .

وقد جرى افتتاح هذا المسجد في كانون أول ١٩٣٣ . وخطب في حفلة الافتتاح حضرة الاستاذ ابو العطاء الجالندهري وبعض الاحمديين من الكبابير وحيفا .

وكان قد تبرع بقطعة الارض التي أقيم المسجد على جزء منها كل من المرحومين عبدالقادر عودة واخيه محمد عودة وتبلغ مساحة الارض الف متر مربع . فجزاهما الله تعالى احسن الجزاء وجميع من اشتغل في بناء هذا المسجد .

المبشر الأحمدي الثاني

بتاريخ ٤ أيلول ١٩٣١ وبأمر من حضرة الخليفة الثاني مولانا الحاج مرزا بشير الدين محمود أحمد قدم الى حيفا المبشر الأحمدي الثاني — الأستاذ أبو العطاء الجالندهري خلفاً للأستاذ جلال الدين شمس الذي غادر

البلاد في ٢٠ كانون أول من نفس العـــام بعد أن سلم مهام عمله الى الأستاذ الجديد الذي أصبح مسؤولاً عن الجماعة . وقد اجتهد لإتمام عمارة المسجد الذى اسسه الاستاذ شمس رضي الله عنه . وبعـد اتمـام البنـاء انتقل الاستاذ ابو العطاء من حيفا واستقر في الكبابير حيث أقام بالغرفة المحاذية للجامع .

وفي آذار ٣٢ أسس مجلة البشارة الإسلامية التي استمر صدورها مدة سنتين ثم استبدلها عام ٣٥ بمجلة البشـــرى لسان حال الجماعة الاحمدية والتى لا تزال تصدر بانتظام بفضل الله تعالى حتى يومنا هذا .

ومن الاصلاحات الداخلية التي قام بها حضرته إنشاء المدرسة الاحمدية عام ٣٤ حيث نظم صفوفها وعين لها المدرسين أمثال الشيخ سليم محمد الرباني والشيخ أبو حسين مصطفى الفحماوى والحاج عبـد الله العراقي والاستاذ منير الحصني المحامي . ولم يقتصر اهتمام الاستاذ المبشر على تعليم الصغار من أبناء الاحمديين بل شرع في محو الامية بين الكبار وتزويد الشباب بالعلوم الدينية والتربوية ولاجل هذا كان يقيم دورات ليلية .

ومن اعماله الإدارية سعيه لدى السلطات المختصة لتسجيل الجمـاعة رسمياً . وقد تم ذلك عام ٣٥ فسجلت بموجب قانون الجمعيات العثماني . وتشكلت أول هيئة إدارية للجماعة من الاعضاء الآتية أسماؤهم :

* الحاج صالح عبد القادر عوده (رح)	رئيساً للهيئة الإدارية
* الحاج احمد عبد القادر عوده	إماماً وخطيباً
* السيد عبد القادر عوده (رح)	سكرتيراً عاماً
* الشيخ على محمد عوده	سكرتيراً للتربية
* السيد محمد صالح عوده	أميناً للصندوق
* السيد نائف موسى زيد (رح)	محاسباً

المطبعة الاحمدية

لقد اهتم الاستاذ ابو العطاء بالنشرات الدينية والمواصلة على اصدار مجلة « البشرى » التي كانت تطبع في المطابع التجارية ولما كانت المجلة تبشيرية فان المعترضين كانوا يسعون لدى اصحاب المطابع لمنع طبع المجلة ، وللتخلص من هذه العقدة فكر مولانا ابو العطاء في شراء مطبعة خاصة للجماعة فسافر الى مصر ومن هناك ارسل الى الجماعة في الكبابير لجمع الاموال اللازمة لشراء المطبعة وقد سارع افراد الجماعة الى التبرع بالمال لهذه المطبعة وبلغت تكاليفها ١٢٠ جنيهاً فلسطينياً .

وفي ٦ أذار ١٩٣٥ تم تدشين المطبعة الاحمدية وكان باكورة انتاجها نشرة خاصة تشتمل على « نداء المسيح المحمدي لقساوسة العالم المسيحي » وقام بعملية طبع هذه النشرة الاستاذ ابو العطاء بنفسه .

ولم يكن مجال التبشير للاستاذ ابو العطاء مقتصراً على الكبابير وحدها بل كان يتجول بين الديار المقدسة ومصر اما مركز الجماعة في الكبابير فقد أصبح احد المراكز المعروفة في العالم . مما جعل بعض الاحمديين والمبشرين يحضرون الى هذا المركز ومن هؤلاء المبشر الاحمدي الاستاذ محمد يار عارف الذي مكث في الكبابير اكثر من شهر للتبشير برفقة اخيه الاستاذ ابو العطاء بعد ذلك سافر الى لندن كمبشر مسؤول هنالك .

المبشر الاحمدي الثالث

وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٦ وصل الى الكبابير الاستاذ محمد سليم وتسلم المسؤولية من الاستاذ ابي العطاء الذي غادر البلاد في ٢٤ شباط ١٩٣٦ الى قاديان .

وقد عمل الاستاذ محمد سليم على تحسين المدرسة الاحمدية وادارة البشرى واصدارها بانتظام كما اقام بعض المناظرات مع القساوسة والمشائخ وقام بطبع كتاب الاستفتاء لسيدنا احمد عليه السلام ونشرة بعنوان « أسئلة وأجوبة »

حول عقائد الجماعة كما قام ببعض الاعمال التربوية لتعليم ابناء الجماعة . وبعد جهاد سنتين رجع مولانا محمد سليم الى قاديان في ١٥ آذار ١٩٣٨ .

في أثناء وجود الاستاذ محمد سليم بالكبابير كان يساعده في إعداد مجلة البشرى الأستاذ المحامي منير الحصني كما كان يقوم بمهمة التدريس في المدرسة الاحمدية منذ عهد مولانا أبي العطاء ، وكذلك قام بدور رئيسي في تعليم النشأ الجديد من أبناء الاحمديين وعندما رجع المبشر محمد سليم الى المركز العام قام الاستاذ منير الحصني مقام المبشر لمدة ستة أشهر حتى مجيء الاستاذ محمد شريف

المبشر الاحمدي الرابع

في ٢٤ ايلول سنة ١٩٣٨ قدم الى الكبابير المبشر الاحمدي الرابع الاستاذ محمد شريف جوهدري برفقة زوجه وقد مكث في هذه البلاد مدة سبعة عشر عاماً . لقد تحمل حضرته خلال هذه المدة الطويلة الكثير من المشقات والمصاعب في سبيل نشر الدعوة الاحمدية والعمل على تربية الجماعة تربية دينية اسلامية . ففيما يتعلق بإصدار مجلة البشرى فقد واجه الصعوبات مثل قلة الورق التي تسببت في تعطيل كثير من الصحف والمجلات بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية وقلة الاموال والتبرعات . الا انه حافظ على مواصلة اصدار البشرى ، وكان يقوم بنفسه بترتيب الحروف وبعملية الطبع وكان يساعده أحياناً بعض الاحمديين وخاصة السيد حامد صالح الذي عمل معه لمدة تسعة أعوام . كما كان حضرته حريصاً على اصدار البشرى والنشرات والكتب المختلفة حتى في حالات المرض

ومن الكتب التي طبعها حضرته لسيدنا أحمد عليه السلام « حمامة البشرى » « نجم الهدى » « تحفة بغداد » « لجة النور » « مكتوب أحمد » « الهدى والتبصرة لمن يرى » . كما انه قام بترجمة وطبع بعض مؤلفات سيدنا أحمد من الاردية الى العربية مثل « تجليات الهية » « الاسلام »

« الوصية » وكذلك بعض مؤلفات سيدنا ميرزا بشير الدين محمود أحمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود رضي الله عنه مثل « تحفة أمير ويلز » « الاسلام والاديان الاخرى » اما كتاب « النظام الجديد » فقد ترجمه الى العربية السيد محمد بسيوني كما قام الاستاذ محمد شريف بتأليف بعض الكتب منها « التأويل الصحيح لنزول المسيح » « كشف الغطاء عن وجه شريعة البهاء » « محمد رسول خاتم النبيين ومفتي الديار » « نداء المنادي — في اربعة اجزاء » وغير ذلك من النشرات في اللغتين العربية والعبرية .

لقد كانت المدة التي قضاها الاستاذ محمد شريف في هذه الديار المقدسة مليئة بالاحداث والتقلبات وعدم الاستقرار فمنذ عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٥٠ شهدت البلاد احداث الثورة الفلسطينية والحرب العالمية الثانية والاصطدامات الدامية بين العرب واليهود . وفي خلال هذه المدة فجع الاستاذ بوفاة زوجه ام عبد الرشيد وكان لذلك تأثير قوي عليه وبعد مدة تزوج من احدى بنات الكبابير وهي السيدة حكمة بنت الشيخ عباس .

ورغم كل ذلك فقد كان الاستاذ محمد شريف يقوم بأعماله الدينية بكل جد ونشاط وفي آخر ايام خدمته انضم كل اهل الكبابير الى الجماعة الاحمدية .

الصحابي في الكبابير

يعتبر السير ظفر الله خان من أبرز الشخصيات الاسلامية في العالم . وهو أحد اصحاب سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام . وقد زار الكبابير سنة ١٩٤٦ أثناء عودته من بريطانيا الى الهند وقد نزل ضيفاً مكرماً على الجماعة الاحمدية بضعة ايام واقام في بيت السيد محمد صالح عودة وان هذه الزيارة لمن أهم الاحداث في تاريخ الكبابير .

الاستاذ جغتائي في الكبابير

في سنة ١٩٤٦ وصل الى الكبابير المبشر الاحمدي الاستاذ رشيد أحمد جغتائي بأمر من سيدنا امير المؤمنين خليفة المسيح الثاني رضي الله عنه لمساعدة

الأستاذ محمد شريف ومكث هنا ١٥ شهراً قام خلالها بأعمال التبشير وكان يقيم الدورات التعليمية للرجال واهتم بتنظيم الشباب ضمن مجلس خدام الاحمدية كما انه اهتم في تنظيم الدروس للنساء فجزاه الله احسن الجزاء . وقد أُرسل حضرته الى شرق الاردن لتأسيس مركز للتبشير في عام ١٩٤٧ .

وقد تمت هذه الزيارات المذكورة في عهد الاستاذ محمد شريف الذي أمضى مدة ١٧ عاماً في هذه البلاد وقد غادر الكبابير في ٧ كانون ثاني ١٩٥٥ الى ربوة المركز العام للجماعة الاحمدية .

وخلال عهد الاستاذ محمد شريف زار الكبابير عدد من المبشرين على فترات مختلفة في طريقهم الى افريقية الغربية للتبشير بالدعوة الاسلامية الاحمدية وقد قدموا هنا ليتدربوا على التكلم باللغة العربية الفصحى ومن هؤلاء المبشرين الاستاذ نور أحمد منير الذي سافر الى دمشق والاساتذة حكيم فضل الرحمن ، نذير أحمد علي ، نسيم سيفي ، نذير أحمد جوهدري ، جوهدري عبد الخالق ، احسان الهي والدكتور نذير أحمد .

المبشر الاحمدي الخامس

قدم الى الكبابير المبشر الخامس الاستاذ جلال الدين قمر في ٢٢ كانون أول ١٩٥٤ مع زوجه وقد تسلم مهام عمله كمبشر من المبشر محمد شريف بعد ان عمل معه قرابة السنة . وحتى تلك الفترة لم يكن للجماعة بناء يليق ليكون مقراً للمبشر ولا مكاناً مناسباً لاستقبال الزائرين . وكانت الجماعة تشعر منذ زمن طويل بهذا النقص فعمد الاستاذ قمر على إقامة دار للتبليغ وبعد سعي حثيث لإيجاد الارض استجاب الاخ الكريم عبد المالك محمد عوده فوهب الجماعة نصف دونم من ارضه المحاذية للجامع لإقامة الدار عليها . وقد لبى أفراد الجماعة طلب المبشر الكريم للتبرع والعمل اليدوي وأتموا المرحلة الأولى من دار التبليغ المشتملة على قاعة للإستقبال وجناح خاص لإقامة المبشر .

أما المدرسة الاحمدية التي أسسها الاستاذ ابو العطاء سنة ١٩٣٤ فكانت

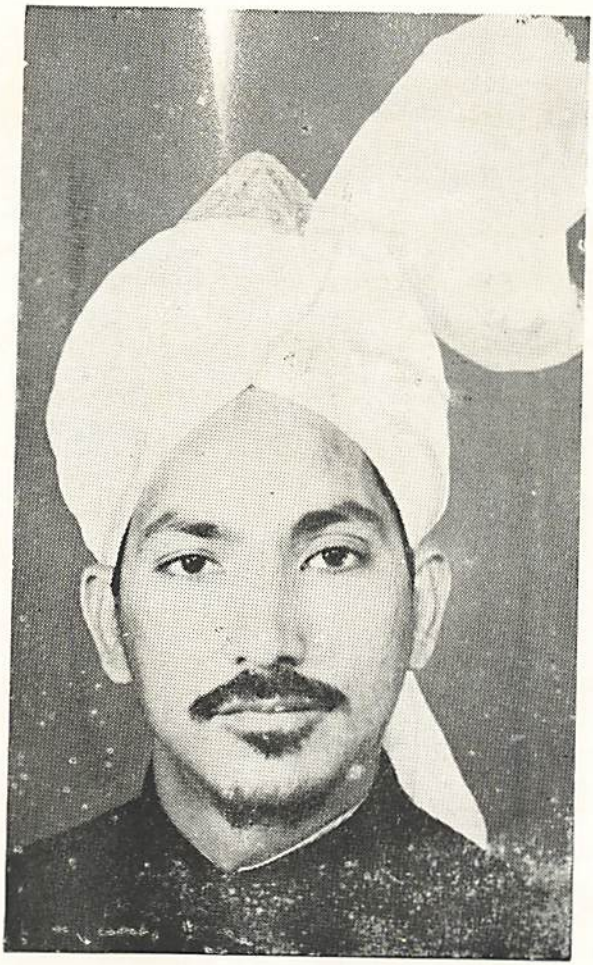

الاستاذ جلال الدين قمر

الاستاذ بشير الدين عبد الله مدير البشرى

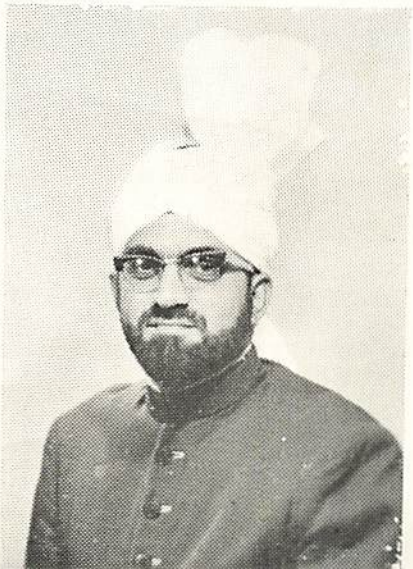

الشيخ احمد ابو سردانه الغزي

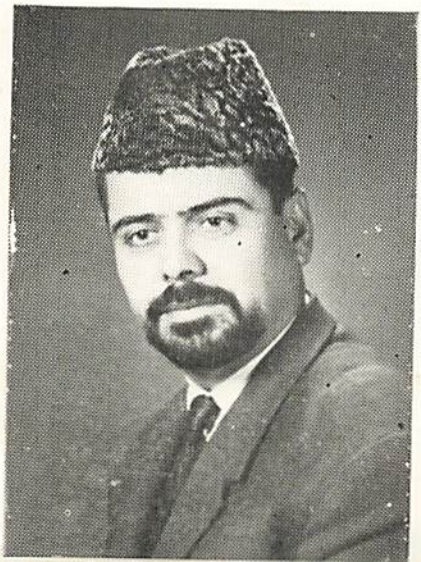

تشتمل على أربعة صفوف ولكن الاستاذ قمر أولاها اهتمامه الخاص فطورها بجهوده حتى أصبحت مدرسة ابتدائية كاملة تضم ثمانية صفوف وصفاً تمهيديا . وحتى بعد مجيء الاستاذ قمر بعدة سنوات بقي التعليم يجري في المسجد ولكن بسبب ازدياد الصفوف أصبح من غير الميسور الاستمرار على ذلك فقام حضرة المبشر باجراء الاتصالات مع بلدية حيفا ونجح في إقناع رئيس البلدية المرحوم ابا حوشي لإقامة بناية للمدرسة وقد اعطت البلدية للجماعة قطعة ارض تابعة لها تبلغ مساحتها ٥ دنمات وتعهدت البلدية ان تساعد في بناء المدرسة فقدمت المواد اللازمة على ان يقوم افراد الجماعة بالعمل اليدوي فهب الإخوان جميعاً وأتموا المرحلة الأولى من البناء المؤلفة من اربع غرف عام ١٩٦١ وفيما بعد اتمت البلدية بناء مرحلتين أخريين وبذلك تم الطابق الاول من عمارة المدرسة . وقد كرس حضرة الاستاذ قمر كل جهده للمدرسة والاشراف عليها من الناحية الإدارية والتعليمية في هذه المرحلة الهامة .

اما في مجال التبشير فقد ركز نشاطه على الاتصالات الشخصية والمقابلات إما في المركز او في البلدان والقرى المختلفة .

وخلال مدة عمله في الكبابير أشرف على تحرير واصدار مجلة البشرى ولكن في فترات متقطعة وأصدر كذلك بعض النشرات باللغتين العربية والعبرية كما اهتم بإعادة تنظيم الجماعة الداخلي فأحيى مجلس الخدام فأدى المجلس نتيجة لذلك خدمات عديدة مشكورة .

المبشر الاحمدي السادس

في شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٦ أرسل حضرة الخليفة الثالث أيده الله تعالى المبشر الجديد الاستاذ فضل الهي بشير مع عائلته ليخلف الاستاذ قمر وقد قدم الاستاذ فضل الهي الى الكبابير من جزيرة موريشس وقد أمضى الاستاذ الجديد مدة عامين في الكبابير حيث غادرها

في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨ . وخلال مدة إقامته القصيرة في الكبابير قام بأعمال تبشيرية وتربوية منها انه بدأ بإعطاء الدروس في تفسير القرآن في بيوت الإخوان لمدة من الزمن كما انه عمل على تجديد اصدار مجلة البشرى التي كانت متوقفة منذ فترة طويلة وقام بطبع مقدمة كتاب التعليم التي ألفها الاستاذ المرحوم زين العابدين . وبعد حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ قام بتبليغ الدعوة الاحمدية في قطاع غزة والضفة الغربية عن طريق توزيع النشرات والمجلة .

وفي عهده تم بناء الطابق الثاني للمدرسة الاحمدية بمساعدة البلدية .

ملاحظة

لقد رأيت من المناسب — بعد مرور أربعين سنة — على تأسيس الجماعة الاحمدية في هذه البلاد والكبابير خاصة ان اكتب موجز تاريخ هذه الدعوة المباركة .

وقد ساعدني في إعداد هذا الموجز نخبة من الإخوان الأحمديين منهم الشيخ أحمد حسين ابوسردانه الغزي والسيد محمد صالح عودة والسيد فضل يونس عودة والسيد عبد الله أسعد عودة والسيد فلاح الدين محمد عودة والسيد موسى نائف .

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا ان أقدم لهم خالص شكري وامتناني على مساعيهم النبيلة .

وقد اعتمدنا في كتابة هذا الموجز على الإتصالات الشخصية مع بعض الإخوان الاحمديين القدماء وكذلك المصادر التالية :—

تاريخ أحمديت (باللغة الاردية) ، تقارير المبشرين التى طبع موجزها في تقارير مجلس الشورى المركزي ، ومجلة البشرى .

ونحن لا ندعي الكمال في ما كتبناه فالكمال لله وحده . ونحن نعتقد انه مازال هناك مجال للتصحيح والتحقيق .

وكان الغرض من كتـــابة هـذا الموجز هو إطـلاع الإخوان الاحمديين وخاصة النشء الجديد على تاريخ هذه الدعوة المباركة . علهم يجـدوا في ذلك متعـة واستزادة في الايمان .

وأخيراً اود وبكل تواضع ان أُشير الى الامور البارزة التي تمت في عهدي منذ مجيئي الى الكبابير بفضل الله تعالى في ٨ شباط ١٩٦٨ .

ففي حقل التبشير وفقني الله تعالى لتأسيس جماعـة في غزة . وكذلك في قرية فرخـة قضاء نابلس بالضفة الغربية . كـذلك فقد عملت بتأييد الله على اصدار مجـلة البشرى بانتظام وتوزيعها في الداخـل والخارج . وبالمناسبة لا يسعني إلا ان أشكر الإخوان الذين ساعـدوني على إصدارها طيـلة هـذه المدة وأخص منهم الاخوة فلاح الدين محمد عودة « المحرر المساعد » وفضل يونس عودة وعثمان محمد عودة وبشـير الدين محمد عودة ومعين عبد الجواد وصالح محمود عودة وصاحب المطبعة التي تطبع بها مجـلة البشرى السيـد سهيل عتقي . وكذلك الشيخ احمد حسين ابو سردانة والسيـد عبـد الله اسعد عودة اللذين زوّدا المجلة بالمقالات المختلفة فجزاهم الله احسن الجزاء .

كذلك اشترت الجماعة سيارة خاصة للمبشر لتسهيل الرحلات التبشيرية والإتصلات الشخصية لتبليغ الدعوة الاحمدية في انحاء البـلاد .

وقد تم في عهدي بفضل الله تعالى تأسيس لجنة إماء الله للنساء لأول مرة والتي تقوم بالتعليم والتثقيف بين نساء القرية وتقديم الخدمات للجماعة .

وعلى اثر الاتصالات والمشاورات مع بلدية حيفا فقد اتُّفق على بناء قاعة في ارض المدرسة وقـد تم العمل في بناء هـذه القاعـة وعما قريب سيجـري إفتتاحها ان شاء الله .

بشير الدين عبيـد الله

المبشـر الاحمـــدي السابـع

الاحمدية في غزة

بقلم : الشيخ أحمد حسين ابو سودانة

كانت الاحمدية معروفة في غزة منذ خمسين سنة تقريباً وعلى سبيل المثال فإن الشيخ عبد الله القيشاوي كان يدافع عن الاسلام ويناظر القساوسة بأسلوب الاحمدية . فقد قال مرة في مناظرته للقس ألفرد نلسن الدانركي : « انا اذكر لكم صريح آيات الانجيل دليلاً على صحة كلامي ولا تقدرون على دفع ذلك وانتم تذكرون كلاماً آخر للأحمدية وتردون عليهم فما لكم وللأحمدية ؟ وهل تظنون انه يمكنكم الرد عليهم اذا باحثتموهم في معتقداتهم في المسيح ؟ ان هذا بعيد جداً » .

والشيخ عبد الله رحمه الله من العلماء الافاضل الذين دافعوا عن الدين وصدق محمد ﷺ وبدلاً ان يشكره الشيوخ هنا ناصبوه العداء وأثاروا عليه الغوغاء فأحرقت كتبه أكثر من مرة واطلقوا خلفه الصبية من الاولاد يصيحون « ياشيخ عبد الله ما تخاف من الله ؟ » متهمين إياه بالكفر والخروج عن العقيدة الاسلامية .

لقد كان الشيخ عبد الله علماً شامخاً في البلاد وله أبحاث علمية ودينية واجتماعية وعدد من الكتب في مختلف المواضيع . رحمه الله رحمة واسعة وألهم اولاده الى السير في طريق والدهم وتنفيذ وصيته باقامة مسجده ومكتبته واشهار اسمه .

تأسيس اول جماعة أحمدية في غزة

في سنة ١٩٦٨ قررت السفر لزيارة مدينة حيفا وذلك بصحبة الاخوين محمد عرفات ابو حصيره وأكرم فروانه وبوساطة السيد يوسف الطرطور نزلنا ثلاثتنا ضيوفاً في الكبابير عند السيد عبد الجواد صالح عودة الذي

تعرف عليه السيد يوسف عندما حضر الى غزة مع المبشر الأحمدي الاستاذ فضل الهي بشـــير .

المبـــايعـــة

بعد مناقشات متعددة طلبت مقابلة المبشر الذي علمت فيما بعد انه حضر حديثاً بدلاً من المبشر السابق وفي بيت الأخ محمـــد صالح رئيس الجماعة التقيت بشخص يلبس الملابس الهندية ويزين رأســه بعمامـة بيضاء كالتي يلبسها الهنود وكانت لحيته المهذبة تزيد من نضارة وجهه وكان يتكلم باللغة العربية الفصحى . وقـد علمت فيما بعـد انه حضرة المبشر الأحمـــدي في الكبابير الاستاذ الحافظ بشير الدين عبيد الله وقد شعرت بحلاوة الالفاظ التي تخرج منه بهدوء وثقة واخذ يحدثني عن عقيـدة الاحمـــدية في مسألة المسيح وحادثة الصلب وعندما تيقنت منه ان مؤسس الجماعة الأحمـدية حضرة احمد عليه الصلاة والسلام هو المسيح الموعود وهو المهدي المنتظر ارتجف بدني واهتزت كل شعرة فيه ... وفجأة تذكرت وصية قالها لي والدي منـذ اكثر من ٢٠ سنة فانتبهت جيداً لكلام الاستاذ وشعرت أنني امام مصير محتوم وبدأت على انفراد احدث المبشر بتلك الوصيـــة التي اوصاني بهـــا والدي المرحوم الشيخ حسين ابو سردانة شيخ الطريقة العلوية الشاذلية قلت له :-

(لقد قال لي رحمه الله ... ستلتقي بالمسيح او باحد اتباعه فسلم عليـه وقبل يديه واتبعه وقل له حسين ابو سردانه يسلم عليـــكم وقد مات على العهـــد والعقيـــدة) .

ولم أتمالك نفسي وسألت المبشر هل انتم حقاً أتباع المسيح ... وهل نزل حقاً ... واذا كان سيدنا احمد عليه الصلاة والسلام هو الموعود فلماذا اخفاه الازهر عنا ولم يخبرنا عن الطائفة الاحمدية ... ؟ فأجاب المبشر مطمئناً وقال وعلى والدكم السلام والرحمة لقد أوصلت الامانة الى اهلها . وهكذا بايعت ودخلت بفضل الله في الجماعـة وانضم معي الاخـــوان الكريمـــان

ابو حصيرة وفروانه وذلك في ١٥ / ٣ / ١٩٦٨ .

السجـــن

عندما عدت الى غزة أخذت أبشر بالدعوة واقتنع أصحابي بالإنضمام اليها فثار الحقودون ضدي وخطب أحد الشيوخ في المسجد العمري الكبير بغزة محاولاً أن يطفيء نور الله بفمه مدعياً ان الاحمديين ليسوا مسلمين وانهم كفار وانه يجب على جميع الناس مقاومتهم ، وعرض بي شخصياً عندما قال ولهم مركز هنا في حي الرمال بغزة . ولم يذكر اسمي صراحة أمام الناس ولكنه ذكره بعد صلاة الجمعة لمن سأله . وأخيراً وبعد ان عجز المفسدون عن ايقافي وشوا بي الى السلطات الحاكمة فالقي القبض علي في ١٩/١٠/٦٨ واودعت سجن غزة المركزي رهن التحقيق بتهمة ملفقة . . . ومكثت في السجن الانفرادي ٤٦ يوماً ثم ١٤ يوماً في السجن العام . وأخيراً برأ المحققون ساحتي فأفرج عني وعدت الى عملي كمدير لدائرة الجمعيات التعاونية بالمنطقة وصرفت لي جميع استحقاقاتي فالحمد لله رب العالمين .

ظهور الدعـوة

نتيجة لما حدث لي فإن كثيراً من العقلاء اتصلوا بي يستفسرون عـن حقيقة الدعوة الاحمدية فكنت أوضح لهم باختصار ، ان الاحمديـة هي الاسلام الصحيح . وبفضل الله تعالى دخل كثيرون في الجماعة الاحمديـة واصبح عدد المبايعين حوالي خمسين رجلاً ارسلت مبايعاتهم الى حضرة المبشر الحافظ بشير الدين عبيد الله الذي جعل من بيتي مركزاً له للإلتقاء بالاخوان الاحمديين والتبشير في غيرهم . كما انني لن انسى ما حييت الجهود الانسانية التي قام بها حضرة المبشر أيده الله في رعاية أسرتي وبيتي اثناء وجودي في السجن وكذا أخص بالشكر حضرة الأخ الكريم محمد صالح عودة رئيس الجماعة وجميع الاخوان الأحمديين في الكبابير فجزاهم الله عني خير الجزاء

إشهار ضريح الدار قطني رحمه الله في غزة

ومن الكرامات الظاهرة للاحمديين في غزة ان مولانا المبشر أيده الله كان قد طلب مني زيارة قبر الدار قطني ، فذهبت بصحبته ومعنا الاخ محمد صالح عودة وقد تألمنا من المكان الذي يوجد فيه القبر فقد كان مهملاً والاوساخ من حوله . وتوجه الاستاذ الى الله العلي القدير ودعا للدار قطني وترحم عليه وكان لهذه الزيارة اكبر الأثر في نفوس جيران هذا الولي . فثارت الحمية الدينية في قلب الحاج حمزة مشتهى والحاج خليل ابو العوف وقررا إشهار الضريح فأشهراه وبني بالقرب منه مسجد جامع عظيم على نفقة هذين المحسنين الكريمين . وافتتح المسجد للصلاة في اول تموز سنة ١٩٧١ . وقد ارسل مولانا المبشر بعد أن علم بهذا الحادث بشرى لمولانا الخليفة في ربوة باستجابة دعاء الاحمديين اينما كانوا .

وسبب اهتمام الاحمدية بالدار قطني انه ذكر في سننه صفحة ١٨٨ هذا الحديث بشأن المهدي المنتظر (ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينخسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه) وقد تحقق هذا الخبر بظهور سيدنا أحمد عليه الصلاة والسلام وتجلت آية خسوف القمر وكسوف الشمس سنة ١٣١١ هـ تصديقاً لدعواه فجزاه الله احسن الجزاء . والدار قطني هو ابو الحسن ولد في دار قطن حي في بغداد عام ٩١٨ م وهو من أئمة الحديث ، رحل في طلب الحديث الى البصرة والكوفة وواسط والشام ومصر وجهد في سبيل دراسة الاحاديث النبوية دراسة نقدية ومن أشهر مؤلفاته « كتاب السنن » وقد توفي ودفن في غزة حي الشجاعية ٩٩٥ م وقد اهمل قبره بسبب عوامل الزمن وجهل الناس بمقامه الى ان قام الاخوان الكريمان المذكوران سابقاً فأقاما مسجداً جامعاً بالقرب من ضريحه . فبارك الله فيهما

قلنا إن عدد المبايعين قد بلغ الخمسين ، ولكن المؤيدين أكثر من هذا

العدد بكثير . ولولا قسوة الظروف لبدأنا في تأسيس مسجد للجماعة ومركز للتبشير وعلى أي حال فإن إيماننا يزداد يوماً بعد يوم في تحقيق هذا الأمل بعون الله تعالى آمين ثم آمين يا رب العالمين .

★ ★ ★ ★ ★ ★

من أخبار الجماعة

صحة أمير المؤمنين

تفيد آخر الأنباء الواردة من ربوة (المركز العام) للجماعة الاحمدية ان مولانا ناصر أحمد أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز يتمتع بصحة ممتازة فالحمد لله رب العالمين وأمد الله في عمره . آمين ثم آمين .

أنباء محلية

الشيخ أبو سردانه في الكبابير

زار مركز الجماعة الاحمدية في الكبابير الشيخ أحمد حسين ابو سردانه (غزة) وقد مكث هنا ٢٠ يوماً بين اخوانه . وقد أمضى هذه المدة في العمل الى جانب المبشر الاستاذ بشير الدين عبيد الله .

احتفال المدرسة الاحمدية

احتفلت المدرسة الاحمدية في الكبابير بانتهاء العام الدراسي ٧٠ / ١٩٧١ وتخريج الفوج الثاني عشر من طلاب الصف الثامن وإقامة معرض من انتاج المدرسة .

فتح المعرض ابوابه يومين قبل يوم الاحتفال وقد ضم هذا المعرض عدة زوايا واجنحة مثل زاوية صف البستان ، الخياطة ، العلوم ، الجغرافية ،

والدين وزوايا بعض الصفوف . هذا وكان الحضور مشجعاً جداً .

وقد اشترك في اعداد هذا المعرض طـــلاب المدرسة بمساعدة الاساتذة ابراهيم علي قزق ، عثمان محمد عودة ، سعاده جـــابر ، وبشـير الدين محمـد والمعلمات أمينه حسين عساف وأمينه عبد الهادي وسعاد حامد وسهام رشيد

وفي الثالث من شهر تموز وفي تمام الساعة الخامسة افتتح الاحتفال بتلاوة آيات كريمة من القرآن الكريم رتلها الطالب حافظ عبد الجليل . ثم شرع في تقديم البرنامج الذي اشتمل على تقرير من مدير المدرسة السيد فـــلاح الدين محمد عودة وكلمة الخريجين للطالب نصـير موسى سرور ثم كلمـات من آباء الطلاب للسادة موسى نايف سرور وفريد وجدي الطبري وابراهيم سمعان ، وقد ألقى الاستاذ جودات يونس قصيدة مناسبة من تأليفه .

وقد تخلل ذلك ألعاب رياضية لطلاب المدرسة أشرف عليها الاستاذ بشيرالدين محمـــد والعاب وأناشيد من مختلف الصفوف . وقبل انهاء الاحتفال وتوزيع الجوائز على الطـلاب المتفوقين والشهادات على الخرجـين (وعـــددهم ١٥) عرضت تمثيلية (سامحني ياأبي) من الطـلاب والتي أعدها كل من الاستـاذ جودات يونس والاستاذ عثمان محمد .

واختتم الاحتفال بكلمة من حضرة المبشر الاستاذ بشير الدين عبيـد الله والدعـــاء الجمـــاعي .

أسماء الطلاب والطالبات الذين نالوا الجائزة الأولى والثانية

الصف	الدرجة الأولى	الدرجة الثانية
١	سمر سمير ضو	منى ابراهيم أسعد
٢	غانم عبد الله حسين	عماد عطا عودة
٣	نبيل عمر محمود	نائلة جلال عودة
٤	أحمد لطفي عودة	عايدة حجير أحمد

٥	رضا عبد الجواد	أميمه عطا عودة
٦	مناع فؤاد حسين	موفق محمود صفدي
٧	بكر محمد علي	رجا يونس عودة
٨	عابد حامد عودة	صفية محمد ذيب

رحلة الى هضبة الجولان

﴿ سيروا في الارض وانظروا كيف بدأ الخلق ﴾

نظم مجلس خدام الاحمدية رحلة لأبناء الجماعة ، ففي نهاية شهر تموز ومن ساحة المسجد صعد الى سيارة الباص ٤٣ رجلاً وشاباً ، وبعد الدعاء الذي قاده المبشر تحرك الباص متوجهاً نحو هضبة الجولان وقد مر الباص بمدينة العفولة وبيسان وعين جيف وطبريا حيث ركب المسافرون في قارب تجول بهم في البحيرة فالطابغة فهضبة الجولان فالبانياس فرأس الناقورة ومن هنالك الى الكبابير وقد دامت الرحلة ١٤ ساعة .

نجاح ٦ في امتحانات الثوامن

نجح بفضل الله تعالى ستة طلاب من الصف الثامن في المدرسة الاحمدية بالكبابير في امتحانات الإعانة الحكومية وكانت نسبة النجاح ٤٥٪ والطلاب الناجحون هم :-

نصير موسى سرور	عابد حامد عودة
منصور محمود عودة	أحمد هاشم عودة
فاطمة عوض هزاع	جهاد أحمد عودة

ملحـــق

لموجـــز تاريخ الجماعـــة الاحمـــدية

لقد فاتني أن أنوه الى الدور الذي قامت بـه الهيئة الإدارية للجماعـة الاحمدية في الكبابير منذ مجيئي ، فيما يتعلق بالاعمال التي تمت حتى الان فهم والحق يقال ، قد تعاونوا معي بكل إخلاص واجتهدوا في تسيير أمور الجماعة من الناحية الداخلية والخارجية كترميم عمارات الجماعـة وكـذلك الاتصال مع البلدية بخصوص المدرسة والقاعـة والقيام ببعض الرحـلات التبشيرية واستقبال الضيوف . فقد زار الكبابير خلال الاعوام الثلاثة الماضية من الخارج الإخوان الاحمديون من السويد ، السيد سيف الاسلام محمـود الذى أقام في بيت السيد عبد الله اسعد وكذلك الاخ غلام احمد حيث كان يقيم عند السيد محمود احمد . أما السيد عبد السلام ميدسن فقد قدم الى هنا بأمر من المركز العام ليرى ويطلع على احوال الجماعة وظروف التبشير وقد اقام في دار الجماعة خلال مدة اقامته في الكبابير . كما استقبلت الجماعة السيدة جميلة الاحمدية من تركيا مع زوجها واقامت في بيت السيد محمد صالح

فأنا أشكر جميع افراد الجماعة والهيئة الإدارية الذين قدموا هذه الخدمات كما أشكر هيئة وأعضاء مجلس الخدام الذين قاموا بأعمال الجماعة بما في ذلك إيقاظ اهل الكبابير لصلاة الفجر وعلى رأسهم السيد ابو رشدي فجزاهم الله جميعاً أحسن الجزاء .